صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ا يلجأ معه إليه وهو الطوفان وتدفق يتفجر علما وقد وقفت السيول الدوافع وضر أكثر قراء الزمان لعدم تفهيمهم وهو نافع وليقبل على ذوي الإقبال على الطلب وليأخذهم بالتربية فما منهم إلا من هو إليه قد انتسب وهو يعلم ما من ا عليه بحفظ كتابه العزيز من النعماء ووصل سببه منه يحبل ا الممتد من الأرض إلى السماء فليقدر حق هذه النعمة بحسن إقباله على التعليم والإنصاف إذا سئل فعلم ا لا يتناهى وفوق كل ذي علم عليم .

النوع السابع الاستكثار من حفظ الأحاديث النبوية على قائلها أفضل الصلاة والسلام وفيه مقصدان .

المقصد الأول في بيان وجه احتياج الكاتب إلى ذلك .

قال في حسن التوسل لا بد للكاتب من حفظ الكثير من الأحاديث النبوية والآثار المروية عن الصحابة رضوان ا عليهم وخصوصا في السير والمغازي والأحكام وتأمل فصاحتها والنظر في معرفة معانيها وغريبها وفقه ما لا بد من معرفته من أحكامها لينفق منها على سعة ويستشهد بكل شيء في موضعه ويحتج بمكان الحجة ويستدل بموضع الدليل ويتصرف عن علم بموضوع اللفظ ومعناه ويبني كلامه على أصل لا يزلزل ويسوق مقاصده إلى سبيل لا يضل عنه فإن الدليل على المقصد إذا استند إلى النص قويت فيه الحجة وسلم له الخصم وأذعن له المعاند والفصاحة والبلاغة